

كيف يكون الشيطان قريباً للإنسان الذي لا يذكر الله وهل كل إنسان له قرين؟ الشيخ عبدالله الغديان

عبدالله الغديان

يسأل عن قول الله تبارك وتعالى في سورة الزخرف ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين كيف يكون الشيطان قريباً للإنسان الذي لا يذكر الله؟ وهل كل إنسان له قرين - 00:00:00

سواء كان ذاكرة لله أو لا يذكر الله. وهل القرناء من الشياطين ممكن يكونون من المسلمين أيضاً الجواب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا ومعهم شيطان - 00:00:14

الو حتى أنت يا رسول الله قال حتى أنا إلا أن الله أعانني عليه فلا يأمرني إلا بخير وكل واحد من بني آدم معه شيطان وهذا الشيطان يشغل مع ابن آدم - 00:00:34

في أمرين أما الأمر الأول فهو أنه يصرفه عن الخير من جهة أصله أو من جهة كَيْفِيَّتِهِ أو من جهة كَمِيَّتِهِ أو من جهة مكانه أو من جهة زمانه فمثلاً - 00:00:58

إنسان ما يصلي أصلاً هذا من الشيطان وقد صرفه عن الأصل أو يصلي ولكنه يخفف صلاته تخفيفاً لا يجعلها صحيحة هذا من جهة الكيف هذا من جهة الكيف وقد مثلاً يجعله يصلي بعض الأوقات - 00:01:26

ولا يصلي بعض الأوقات هذا من جهتي الكم ومن جهة الزمان بعض الناس إذا جاء من الدوام وتغدى قبل صلاة العصر نام وركب الساعة على مثلاً على ما بعد العشاء - 00:01:58

لا يصلي العصر ولا يصلي المغرب ولا يصلي العشاء. إذا قام يمكن أنه يصلي هذه الصلوات وصلى العصر في غير وقتها. وصلى المغرب في غير وقتها. وصلى العشاء في وقتها هذا إذا صلى - 00:02:24

وفيه أيضاً من إذا نام يركب الساعة قبل النوم يعني في الليل يركبها على وقت ذهابه إلى العمل فهذا صرفه الشيطان عن أدائه صلاة الفجر مع الجماعة يعني في وقتها - 00:02:44

جعله مثلاً إذا قام الساعة السابعة أن صلى هذا من جهة الوقت ومن جهة المكان تجد بعض الناس يقول أنا ما في حاجة إلى أني أروح أصلي مع الجماعة أنا أصلي في البيت ويكفيني يعني يكفيني درجة لأن صلاة - 00:03:05

الإنسان مع الجماعة تفضل على صلاته في بيته بسبع وعشرين درجة هذا بالنظر للفرائض. أما النوافل فصلاة الرجل في بيته النوافل أفضل من صلاته في المسجد. هذا بالنظر إلى عمل الشيطان مع الإنسان في باب الأمر - 00:03:25

في باب الأمر وأما عمل الشيطان مع الإنسان وهو الأمر الثاني. وأما عمل الشيطان مع الإنسان في باب النهي فإنه يحمله على ارتكاب المحرمات بدءاً من الشرك الأكبر الشريك الأصغر النفاق الأكبر بجميع أنواعه الكفر الأكبر بجميع أنواعه أو - 00:03:55

النفاق الأصغر أو الكفر الأصغر. أو يجعله مثلاً يفعل صفائر الذنوب ولكنه يصير عليها فالمقصود أن عمل الشيطان مع ابن آدم هو عبارة عن إضلال الإنسان عن طريق الحق. ولهذا يقول هو لربه فبعزتك لأغوينهم أجمعين. إلا عبادك منهم - 00:04:20

وفي موضع آخر يحكي الله عنه لا تحتكن ذريته إلا قليلاً. يعني يجعلهم فوق الحنك الأسفل وتحت الحنك الأعلى ويلوكمهم كما يلوك الإنسان الطعام. بمعنى أنه يتصرف فيهم فقله جل وعلا ومن يعيش عن ذكر الرحمن يقيض له شيطاناً فهو له قرين وأنهم ليصدونهم عن السبيل - 00:04:54

ويحسبون انهم مهتدون. فكلما اوغل الانسان في طاعة الشيطان قوي سلطان الشيطان عليه فكلما تساهل في واجب من الواجبات او تساهل في ارتكاب محرم من المحرمات فان الشيطان يقوى سلطانه - [00:05:30](#)

عليه وكلما تمادى في ذلك اعرض الله عنه. كما قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء.

هذا من جهة الانعام - [00:05:59](#)

ينعم الله عليه. لكن نسوا الله وفي الموضع الاخر نسوا الله فنسيهم. يعني ان الله سبحانه وتعالى تركهم وترك الشيطان يتصرف فيهم كيف شاء لانهم صاروا من اوليائه والله جل وعلا يقول الله - [00:06:17](#)

ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات واذا جمع الله واذا جمع الله اهل النار في النار خطب فيهم الشيطان وهي قوله تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعد -

[00:06:37](#)

فاخلفتم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي

اني كفرت بما اشركتموني من قبل. ان الظالمين لهم عذاب اليم - [00:07:03](#)

وبناء على ذلك كله فعلى الانسان ان لا يكون من اولياء الشيطان لانه بمجرد اي معصية فانه يكون وليا للشيطان بهذه المعصية. وعليه ان يكون مطيعا لله جل وعلا قالوا ما امره به وينتهي عما نهاه الله عنه وبالله التوفيق - [00:07:23](#)